

من معاني قوله تعالى: ومنهم من يؤمن به ومنهم من لا يؤمن به |

الشيخ عبد القادر شيبه الحمد رحمه الله

عبدالقادر شيبه الحمد

والله تبارك وتعالى يقول وان كذبوك فقل لي عملي ولكم عملكم انتم بريئون مما اعمل وانا بريء مما تعملون ومنهم من يستمعون اليك افا انت تسمع الصم ولو كانوا لا يعقلون - [00:00:00](#)

ومنهم من ينظر اليك انت تهدي العميا ولو كانوا لا يبصرون ان الله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون هذي الايات الواحدة والاربعون والثانية والاربعون والثالثة والاربعون والرابعة والاربعون من سورة يونس - [00:00:21](#)

والاية التي قبلها هي الاية الاربعون لقوله عز وجل ومنهم من يؤمن به ومنهم من يؤمن به ومنهم من لا يؤمن به وربك اعلم بالمفسدين وقد كنت بدأت الحديث عليها في الليلة الفائتة - [00:00:47](#)

والواقع ان قوله عز وجل ومنهم من يؤمن به ومنهم من لا يؤمن فهم كثير من علماء التفسير ان المضارع هنا للحال الواقعة يعني كأنه يقول قد امن به بعض الناس - [00:01:06](#)

وكفر به بعض الناس يعني كأنه يشرح الحالة الحاضرة عند نزول هذه الايات يقول من كفار مكة ومن منكرين يعني يحب ما حولها وفي الاتفاق من من يؤمن بهذا القرآن ومنهم من يكذب به. ومنهم من يقول بهذا الرسول ومنه يكذب هذا الرسول. هذا واضح -

[00:01:26](#)

الرسول محمد عندما نجمعه ونون واعداؤه الكافرون عنده ولكن الفعل المضارع يوضع للحال والاستقبال يعني معروف في الفعل الامر انه الاستقبال والماضي ماضي الماضي ما في فيما مضى من والفعل الامر للمستقبل. اما المضارع صالح للحل والاستقبال -

[00:01:51](#)

فعندما يقول له عز وجل بعد سرج هذه البراهين والحجج التي لم تقطع لم تدع مجالا للريبة والشك بحال من الاحوال في صدق الرسول وسلامة المرسل به وهو الكتاب العظيم - [00:02:23](#)

بعدما هذه الدالة يقول يا محمد اعلم قد اشار الى هذا الموضع في مقامات كثيرة من القرآن العظيم كأنه يقول له انت لا تبتئس المسؤولية عليك قد وفيتها واديت الامانة على اتم وجه وابلغ سبيل - [00:02:46](#)

ما قصرت ابدا في تبليغ الرسالة ما قصرت في تبليغ ما اوحى اليك به ان تبلغه للناس والقلوب بيد الله الذين كتب الله لهم الهداية والايامن واعدهم في اهل الجنة - [00:03:12](#)

وجعله من الانس يؤمنون الذين امنوا امنوا وانتهاوا والكفار الكافرون حاضرا وانت انما الكلام على انه يقول انت لا تتئس. انت عليك تبليغ الرسالة ما عليك الا البلاغ وانت قد بلغت على اكمل وجه واتمه - [00:03:35](#)

في هذا الكتاب العظيم والذكر الحكيم الذي لم يدع مجالا للشك في صدقه وصدق ما احتواه في الفاظه ومبانيه ومعانيه ودلالته فيما اخبر به من امور الغيب والشهادة يؤمن بك كثيرون - [00:03:58](#)

وسيكفر بك ويستمر على الكفر والعناد والعصيان من كتب الله شقوته في قوله عز وجل ومنهم من يؤمن ومنه وبه بشارة للنبي محمد وصاكمين لخطره لانك لا تنزعج وظيفه الرسول تبليغ الرسالة - [00:04:21](#)

اما هداية القلوب لا يملكها الا رب السماوات والارض بداية القلب الى الخير او انغماسه في الشر لا يدفع ذلك ابدا ولا ينفع الا الله وحده

فبيده نواصي العباد وييده قلوب العباد يحركها كيف يشاء - [00:04:44](#)

ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون بها. اولئك كالانعام بل

هم اضل اولئك هم الغافلون. ولله الاسماء الحسنی فادعوه بها وذروا الذين يلحدون - [00:05:09](#)

ما كانوا يعملون والذين سنستزجهم من حيث لا يعلمون واملي لهم الى كيدي متين - [00:05:26](#)